



منظمة المرأة العربية  
Arab Women Organization

التقارير الختامية الصادرة عن

ورش عمل المؤتمر

## ورشة عمل المرأة والسياسة

رأست هذه الجلسة معالي الوزيرة سلوى العياشي رئيسة المجلس التنفيذي لمنظمة المرأة العربية في الفترة من مارس 2006 إلى مارس 2007، وتحدثت فيها الدكتورة نزيهة زروق النائب الثاني لرئيس مجلس المستشارين بتونس والتي أعدت الورقة التحليلية الإقليمية. وكان مقرر الجلسة هو الأستاذ الدكتور إبراهيم شيحا من جامعة البحرين.

وتضمنت التوصيات الصادرة عن منتدى المرأة والسياسة (تونس، 31 مايو /أيار-أول يونيو/حزيران) ما يلي :

1. توفير المناخ الملائم لدعم قيم المساواة وتأكيد روح المواطنة.
2. تأمين حق المرأة العربية في هياكل وآليات السلطة ومواقع صنع القرار.
3. احترام ما نصت عليه الدساتير العربية فيما يتعلق بالمشاركة السياسية للمرأة.
4. دعوة المراكز العلمية العربية لمزيد الاهتمام بالمشاركة السياسية للمرأة.
5. تبني سياسات وبرامج وآليات لتعزيز تمثيل المرأة في المجالس البرلمانية.
6. ضرورة أن تبني الأحزاب السياسية قضايا المرأة واتخاذ مواقف داعمة للمرأة كمرشحة.
7. تنمية قدرات المرأة العربية عن طريق برامج التثقيف الفكري والتدريب النسائي ضمن برامج الأحزاب، وتبادل التجارب والخبرات بين مختلف الأحزاب العربية.
8. وضع خطة عمل عربية مشتركة لترسيخ حقوق المرأة وتطوير الأفكار والعقليات.

وقد أشارت الورقة التحليلية إلى ما يلي:

- حققت الدول العربية إنجازات مختلفة في مجال التمكين السياسي للمرأة العربية ، حيث شاركت جهات مختلفة تضم الوزارات والجمعيات الاجتماعية والأحزاب السياسية بنسب متفاوتة بين الدول العربية في توعية المجتمع، والمرأة على وجه الخصوص، سياسياً ؛ حيث تم تنفيذ برامج متعددة عبر أمانات واتحادات المرأة لتوعية المرأة وتدريبها وتمكينها سياسياً. وتم اعتماد آليات داخل الأحزاب في بعض الدول العربية للعناية بشؤون المرأة ، وإنجاز دراسات وبحوث حول المشاركة السياسية للمرأة، وعقد منتديات وورش عمل في مجال التمكين السياسي للمرأة، وتدريب طالبات الجامعة على المشاركة السياسية. وحدث ارتفاع في نسب السيدات في المراكز القيادية ومواقع صنع القرار (برلمان، بلديات، قضاء) وتم استحداث وزارات تهتم بقضايا المرأة. كما تم في بعض الدول اعتماد نظام الكوتا بنسبة 20% للنساء. وحقق هذا النظام نتائج جيدة جداً على مستوى رفع تمثيل المرأة في البرلمان في الدول التي أخذت به.
- أهم العوامل الايجابية التي يساعد توفرها في دفع حضور المرأة العربية في الحياة السياسية تتمثل في توافر النصوص القانونية الواضحة في الدستور، وتوافر الإرادة السياسية المشجعة لحق المرأة في تولي المواقع، وتطور المستوى الثقافي والتعليمي للمرأة وارتفاع وعي النساء بحقوقهن السياسية، وتطور الممارسة الديمقراطية، وإنشاء مراكز دراسات حول المرأة والنوع والتنمية الاجتماعية في بعض الدول العربية.
- أهم التحديات التي ما زالت ماثلة أمام توسيع المشاركة السياسية للمرأة العربية فتتمثل في: ارتفاع نسب الأمية ، وحادثة أو ضعف التجربة الديمقراطية في بعض الدول العربية، فضلا عن العادات والتقاليد والقيم الموروثة، والخطاب الديني المناهض لعمل المرأة، وعدم تأهيل المرأة سياسياً بشكل كافي ، وضعف دور الأحزاب وقصورها عن إدماج المرأة في هذه الهياكل الحزبية، وغياب العمل بنظام الحصص في بعض الأنظمة الانتخابية، وانحصار دور المنظمات النسائية في المدن ومحدودية دورها في تعبئة وحشد النساء.

أما أهم التوصيات التي خرجت بها الورشة فقد تضمنت :

- رفض التمييز القائم على أساس الجنس أو الطبقة وضرورة المساواة على أساس المواطنة.
  - دعم حضور المرأة في البرلمانات نظراً لقلّة تمثيلها في اغلب الدول العربية.
  - توعية المرأة بحقوقها وتعليمها كيفية ممارسة حقها في التصويت أو الترشيح، وتأهيلها وحثها على وجوب ممارسة دورها السياسي.
  - تبني سياسة داعمة للمرأة من جانب الحكومات والعمل على مشاركتها للرجل في الوظائف القيادية والوصول بها إلى مراكز اتخاذ القرار.
  - تصحيح الخطاب الديني من المفاهيم الخاطئة تجاه الدور السياسي للمرأة.
  - التوسع في إنشاء مؤسسات المجتمع المدني ومراكز التوعية لدعم المرأة في جميع المجالات خاصة المجال السياسي.
  - ضرورة اهتمام المنظمات السياسية والنقابات المهنية بشئون المرأة والعمل على تمثيلها في هياكل الحزب وتهيئتها للترشح كمثل للعضب داخل المجالس النيابية.
  - إقرار مبدأ التمييز الإيجابي ووضع الأسس الكفيلة لتحسين نسبة حضور المرأة في القوائم الانتخابية للأحزاب السياسية .
  - التركيز على عنصر الكفاءة بشأن اختيار المرأة لتتولى مواقع المسؤولية في الحياة السياسية.
  - إقامة منتديات تناول مواضيع ذات أهمية من بينها الخطاب الديني في مجال المرأة.
  - تأهيل وتطوير قدرات المرأة في المجال السياسي.
  - نشر دعوة المنظمة إلى تشريك الشباب وأصحاب الخبرات في مجال الفكر الديني المستنير.
- يذكر أن منظمة المرأة العربية تتبنى بالفعل عدداً من المشروعات والبرامج التي تغطي عدداً من هذه التوصيات، منها:
- برنامج الدراسات المسحية للمشروعات والبرامج التي تستهدف تمكين المرأة في المجال السياسي، وهو مشروع الهدف منه الوقوف على المشروعات القائمة ودراستها تفصيلاً وبيان المجالات والمناطق وفتات المرأة التي تحتاج للمشروعات الجديدة، وكذلك بيان أوجه القصور في المشروعات القائمة، وذلك لتكون نتائج المسح بمثابة دليلاً إرشادياً للمشروعات التالية في هذا المجال.
  - برنامج حوار الشباب حول قضايا المرأة والذي يجمع شباباً من الدول العربية من الجنسين للنقاش حول قضايا المرأة ومنها ما يتعلق بالمشاركة السياسية للمرأة، وذلك لرفع وعيهم والاستفادة من رؤاهم في الموضوع في الآن نفسه.
  - وتتبنى المنظمة على برنامج عملها للعام الجاري (2007) مشروعاً بحثياً بعنوان: "تحليل الخطاب الإسلامي المعاصر تجاه قضايا المرأة : دراسة في المحتوى والتأثير"، يهتم برصد وتحليل الخطاب الديني الذي يتبناه ويروج له دعاة ومشايخ وأئمة المسلمين تجاه قضايا المرأة المسلمة ودور هذا الخطاب في صناعة الصورة الذهنية السائدة في المجتمع عن دور المرأة في المجالات المختلفة التي تشكل محور اهتمام وعمل المنظمة.
  - تعتزم المنظمة بالتعاون مع اليونيفام وبالمشاركة مع كل من وحدة المرأة بجامعة الدول العربية ومركز كوثر بتونس، تنظيم مؤتمر عن المرأة والديمقراطية يعقد في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ويناقش قضايا توسيع المشاركة السياسية للمرأة.